

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 294 @ أَوْ - إِذَا ذَكَرَ الْبَائِعُ أَنَّ فِي الْمَبِيعِ عَيْبَ كَذَا
وَكَذَا وَقَبِلَ الْمُشْتَرِي مَعَ عِلْمِهِ بِالْعَيْبِ . ثَانِيًا - إِذَا رَأَى
الْمُشْتَرِي ذَلِكَ الْعَيْبَ وَقَتَ الشَّرَاءِ وَاشْتَرَاهُ مَعَ عِلْمِهِ
بِالْعَيْبِ . ثَالِثًا - إِذَا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى الْعَيْبِ حِينَ الْبَيْعِ
وَالْقَبْضِ وَإِنَّمَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَضِي . رَابِعًا - إِذَا
اشْتَرَى الْمَبِيعَ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَهُ شَخْصٌ ثَالِثٌ بِوُجُودِ عَيْبٍ فِيهِ
فَلَيْسَ لِلْمُشْتَرِي حَقُّ الْخِيَارِ بِسَبَبِ ذَلِكَ الْعَيْبِ اِنْطُرْ
الْمَادَّةَ (51) حَتَّى أَزْنَهُ لَوْ رَأَى جُرْحًا فِي الْبَغْلَةِ السَّتِي
اشْتَرَاهَا أَثْنَاءَ الشَّرَاءِ فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ إِنَّ هَذَا الْجُرْحَ
حَادِثٌ مِنْ ضَرْبَةٍ أَوْ جُرْحٌ بَسِيطٌ يَلْتَنِمُ فِي مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ
قَالَ لَهُ إِذَا ظَهَرَ أَنَّ الْجُرْحَ قَدِيمٌ أَوْ سَيِّئُ الْعَوَاقِبَةِ فَلِإِزْنِي
مُسْتَعِدٌّ حِينَئِذٍ لِإِعْطَاءِ الْجَوَابِ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ثُمَّ ظَهَرَ
أَنَّ الْجُرْحَ قَدِيمٌ وَمُهِلْكٌ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى الْبَائِعِ
' مُشْتَمِلٌ الْأَحْكَامَ وَنُقُولُ الْبَهْجَةِ ، وَالْمُهَنْدِسَةِ ' فَلِذَلِكَ لَوْ
بَاعَ شَخْصٌ مِنْ آخِرٍ فَرَسًا فِيهَا جُرْحٌ وَقَالَ لِلْمُشْتَرِي لَا تَخَفْ مِنْ
هَذَا الْجُرْحِ وَإِذَا تَلَفَّتِ الْفَرَسُ مِنْهُ فَأَنَا ضَامِنٌ لَكَ ثُمَّ
تَلَفَّتْ بَعْدَ الْقَبْضِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ لَوْ أَخْبَرَ شَخْصٌ
آخِرَ أَنَّ فِي الشَّيْءِ الْفُضْلَانِيَّ عَيْبًا فَاشْتَرَاهُ فَلَيْسَ لَهُ خِيَارُ
الْعَيْبِ وَيُشْتَرَطُ عِنْدَ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَنْ يَكُونَ الْمُخْبِرُ عَدُوًّا
أَمَّا عِنْدَ الْإِمَامَيْنِ فَلَا يُشْتَرَطُ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ لِلْمُشْتَرِي
خِيَارُ الْعَيْبِ وَلَوْ كَانَ الْمُخْبِرُ عَدُوًّا ' مُشْتَمِلٌ الْأَحْكَامَ ' .
بِسَبَبِ ذَلِكَ الْعَيْبِ : لِأَنَّهُ إِذَا وَجِدَ فِيهِ عَيْبٌ آخِرٌ فَلِلْمُشْتَرِي
الْخِيَارُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ رِضَاءٍ بِذَلِكَ الْعَيْبِ الْآخِرِ . وَإِذَا قَالَ
الْبَائِعُ بَعْدَ الْقَبْضِ إِنَّ فِي الْمَبِيعِ عَيْبًا فَلَمْ يَصْدَقْ قَهْ
الْمُشْتَرِي بَلْ قَالَ إِنَّ غَرَضَهُ أَنْ أَرُدَّهْ عَلَيْهِ فَقَبِضْهُ إِيسَاهُ
لَا يَكُونُ رِضَاءً بِالْعَيْبِ وَكَذَا تَصَرُّفُهُ فِيهِ مَا لَمْ يَصْدَقْ قَهْ
لَكِنْ اِلَاحْتِيَاظُ أَنْ يَقُولَ لَهُ أَنْ لَا أَعْلَمَ بِذَلِكَ وَلَا أَرْضَى

بِالْعَيْبِ فَلَاوُ ظَهَرَ عِنْدِي أَرُدُّهُ عَلَيْهِ ' رَدُّ الْمُحْتَارِ ' . وَلَوْ
اشْتَرَى شَخْصٌ حَيَوَانًا مَجْرُوحًا مَعَ عَلَمِهِ بِعَيْبِهِ هَذَا وَبَعْدَ أَنْ
عَالَجَ ذَلِكَ الْجُرْحَ ظَهَرَ لَهُ فِيهِ عَيْبٌ قَدِيمٌ آخَرُ فَهُوَ مُخَيَّرٌ
بِالْعَيْبِ الْآخَرَ حَتَّى لَوْ تَصَالَحَ مَعَ الْبَائِعِ عَلَى الْعَيْبِ
الْقَدِيمِ عَلَى مَالٍ فَظَهَرَ لَهُ بَعْدَ الصُّلْحِ عَيْبٌ آخَرُ قَدِيمٌ فَلَهُ
أَنْ يَرُدَّهُ عَلَى الْبَائِعِ مَعَ بَدَلِ الصُّلْحِ ' الْبَزَّازِيَّةُ ' (
الْفُصُولِيْنَ) (الْهِنْدِيَّةُ) مَعَ عَلَمِهِ بِأَنَّهُ عَيْبٌ فَعَلَيْهِ لَوْ
رَأَى الْمُشْتَرِي الْعَيْبَ حِينَ الشَّرَاءِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ
بِأَنَّهُ عَيْبٌ عِنْدَ التَّجَّارِ وَلَكِنْ عَلِمَ بِهِ فِيمَا بَعْدُ فَلَا خِيَارَ
لَهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْعَيْبُ مِنَ الْعُيُوبِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي يَعْلَمُهَا
كُلُّ إِنْسَانٍ وَإِلَّا فَلَهُ الْخِيَارُ وَيَعْلَمُ مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ
مَسَائِلُ كَثِيرَةٌ ' رَدُّ الْمُحْتَارِ ' مِثَالُ ذَلِكَ : إِذَا رَأَى الْمُشْتَرِي
جُرْحًا فِي الْبِغْلَةِ الَّتِي يُرِيدُ شَرَاءَهَا فَاشْتَرَاهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
أَنَّ ذَلِكَ الْجُرْحَ عَيْبٌ عِنْدَ أَرْبَابِ الْخَيْرةِ بَعْدَ الْقَبْضِ فَلَهُ
رَدُّهَا . - * * * * - (الصُّلْحُ عَنْ الْعُيُوبِ) إِذَا اشْتَرَى شَخْصٌ شَيْئًا
فَظَهَرَ فِيهِ عَيْبٌ قَدِيمٌ وَأَرَادَ رَدَّهُ فَأَنْكَرَ الْبَائِعُ وَجُودَ
ذَلِكَ الْعَيْبِ حِينَ الْبَيْعِ فَتَصَالَحَا عَلَى أَنْ يَدْفَعَ الْبَائِعُ إِلَى
الْمُشْتَرِي كَذَا قَرِشًا مُعَجَّلاً أَوْ مُؤَجَّلاً وَأَنْ لَا يَرُدَّ الْمُشْتَرِي
إِلَيْهِ الْمَبِيعَ فَالْصُّلْحُ صَحِيحٌ وَيَكُونُ حَاطًّا مِنْ الثَّمَنِ بِالْعَيْبِ
أَمَّا إِذَا تَصَالَحَا عَلَى أَنْ يَدْفَعَ الْمُشْتَرِي إِلَى الْبَائِعِ كَذَا
قَرِشًا وَأَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ الْمَبِيعَ فَإِنْ وَقَعَ هَذَا الصُّلْحُ بَيْنَهُمَا
عَلَى إِنْكَارِ الْبَائِعِ لِلْعَيْبِ أَوْ بَيْنَهُمَا عَلَى حُدُوثِ الْعَيْبِ فِي
الْمَبِيعِ وَهُوَ فِي يَدِ الْمُشْتَرِي فَالْصُّلْحُ صَحِيحٌ وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ
مَا دَفَعَهُ الْمُشْتَرِي رِشْوَةً . وَإِذَا تَصَالَحَا عَلَى الْعَيْبِ الْقَدِيمِ
عَلَى أَنْ يَدْفَعَ الْبَائِعُ كَذَا قَرِشًا ثُمَّ زَالَ ذَلِكَ الْعَيْبُ بِدُونِ
أَنْ يُدَاوِيَهُ